

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

ـ(253)ـ 6ـ الاجتهاد: هو استفراغ الفقيه وسعه لفهم الشريعة، ثمّ لجعل الفقه ملائماً

لكل عصر. 7ـ اللوائح التمدنية: هي اللوائح التي أجازت الشريعة سنّها طبقاً لمقتضيات التمدن ومصالح البشر، في مجالات الزراعة والعمارة وغيرها. سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وآله قبل البعثة وبعدها: تشهد سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله غير العادية بشكل قاطع على أنه أسمى شخصية على الإطلاق في النوع الإنساني برمته. لقد وضعه البروفسور مايكل هارت على قمة الشخصيات الخالدة. لقد اشتهر النبي محمد صلى الله عليه وآله قبل البعثة بمثل وشمائل سمت به فوق سائر المجتمع القرشي، وكان هذا سبباً في انفراده بلقب "الصادق الأمين". "ومما جرى قبل البعثة بخمس سنين أن أهل مكة أرادوا إعادة بناء الكعبة، ثمّ نشب خلاف بينهم فيمن سيعيد الحجر الأسود إلى مكانه، واستمر الخلاف عدة أيام حتى كاد يؤدي إلى القتال، ثمّ اتفقوا على أن يكون الحكم بينهم أول من يدخل البيت الحرام صباح غد، وفي اليوم التالي كان محمداً صلى الله عليه وآله أول داخل في البيت فنادوه قائلين "هذا الأمين رضينا" ثمّ قام الصادق الأمين بحل هذه القضية الشائكة برجاحة عقلية منقطعة النظير"⁽¹⁾. إن السيرة الممتازة التي تمتع بها الرسول محمد صلى الله عليه وآله قبل البعثة لا تضاهيها أية سيرة في العام، ولم يسبق أن تمتعت بمثل هذه السيرة غير العادية أية شخصية في التاريخ الإنساني كله. 1ـ صحيح البخاري باب ما ذكر في الحجر الأسود.